

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[270] إلا ان يجاب عن هذا بالنفي، فإن هذا المقدار من الركون ليس بمقصود في الآية.

ورابعا: إننا نجد عثمان بن مطعمون يرد جوار الوليد بن المغيرة، رغبة منه في مواساة أصحابه ؟ فهل يعقل أن يكون النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " أقل من ابن مطعمون في ذلك ؟ ! ولا يستطيع الصبر على تحمل المشاق والاذى الذي استعدت قريش لتنااله به ؟ إن ذلك لعجيب حقا ! ! . ثم لماذا لم يخف من الاذى حين رد على المطعم جواره، لا سيما إذا كان قد رده عليه من أول يوم ؟ ! . وأما أنه كان يخشى على نفسه القتل، فلذلك طلب الجوار ؟ فجوابه أنه كان يعلم: أن قريشا لا تستطيع ذلك. وأنها تعرف: أنه في غير صالحها في تلك الظروف، وبالاخص إذا كان ذلك علنا. ثم أين كان عنه الهاشميون في تلك الساعة ؟ ولماذا لا يحمون كبيرهم وسيدهم حتى يحتاج إلى جوار الآخرين ؟ ! وأين كان عنه أسد الله صلى الله عليه وآله وسلم، الذي فعل بابي جهل ما فعل كما تقدمت الإشارة إليه ؟ ! . 3 - إسلام نفر من الجن: ويذكر هنا: أنه وهو " صلى الله عليه وآله وسلم " منصرف من الطائف إلى مكة، التقى ببعض الجن، فقرأ عليهم القرآن فأمنوا به، ورجعوا إلى قومهم، مبشرين ومنذرين، فقص الله خبرهم في سورة الجن، فقال: (قل اوحى الي: أنه استمع نفر من الجن، فقالوا: إنا سمعنا قرآنا عجبا * يهدي إلى الرشد). ولكن الظاهر: أن قضية الجن قد كانت في أوائل البعثة ؟ حيث إن الرواية تذكر: أنه لما بعث النبي " صلى الله عليه وآله وسلم "، حيل بين